التربية الوقائية

ودورها في بناء الفرد والمجتمع
في ضوء التربية الإسلامية

إيمان بنت سعيد عبد القادر التركي

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الملك خالد
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

جامعة الملك خالد
KING KHALID UNIVERSITY

مقالة علمية

"التربية الوقائية ودورها في بناء الفرد والمجتمع في ضوء التربية الإسلامية"

"Preventive Education and Its Role in the Development of the Individual and Society in the Context of Islamic Education"

دكتوراه الفلسفة في التربية مناهج وطرق تدريس عامة– علوم شرعية

إعداد باحثة الدكتوراه:

إيمان بنت سعيد عبد القادر التركي

إشراف:

أ.د. حياة عبدالعزيز محمد نياز محمد

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

شبكة الألوكة - قسم الكتب

مستخلص الدراسة

الباحثة: إيمان بنت سعيد عبدالقادر التركي **بإشراف: أ.د. حياة عبدالعزيز محمد نياز محمد**

تهدف هذه المقالة العلمية إلى إبراز مفهوم التربية الوقائية وأهميتها في بناء شخصية الفرد وتحقيق الاستقرار المجتمعي، وذلك من خلال تحليل الأسس التربوية التي تقوم عليها، وبيان مجالاتها وأساليبها في ضوء التربية الإسلامية والاتجاهات التربوية المعاصرة. وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المتعلقة بالتربية الوقائية.

وتوصلت الدراسة إلى أن التربية الوقائية تمثل مدخلاً تربوياً أساسياً في معالجة كثير من المشكلات السلوكية والفكرية قبل وقوعها، وذلك من خلال تنمية القيم الأخلاقية والوعي الفكري لدى الأفراد، وتعزيز الضبط الذاتي والمسؤولية الاجتماعية. كما أكدت النتائج أن تفعيل التربية الوقائية في المؤسسات التعليمية يسهم في تعزيز الأمن الفكري والاجتماعي.

وتوصي الدراسة بضرورة تضمين مبادئ التربية الوقائية في المناهج التعليمية، وتفعيل دور الأسرة والمدرسة في ترسيخ القيم الوقائية لدى النشء، بما يسهم في بناء مجتمع متوازن وقادر على مواجهة التحديات المعاصرة.

الكلمات المفتاحية:

التربية الوقائية، التربية الإسلامية، الوقاية التربوية، الأمن الفكري، القيم التربوية.

"Preventive Education and Its Role in the Development of the Individual and Society in the Context of Islamic Education"

Researcher: Mrs. Eman Saeed Alturki

Supervisor: Prof. Dr. Hayat Abdulaziz Mohammed Niaz Mohammed

Abstract:

This scientific article aims to highlight the concept of preventive education and its role in building individuals and promoting social stability. The study examines the educational foundations, fields, and methods of preventive education within the framework of Islamic education and contemporary educational thought.

The study adopts a descriptive analytical approach by reviewing relevant educational literature and previous studies related to preventive education. The findings indicate that preventive education represents an essential educational approach for addressing behavioral and intellectual problems before they occur by strengthening moral values, intellectual awareness, and self-regulation among individuals.

The study also concludes that integrating preventive education into educational institutions contributes significantly to enhancing intellectual and social security. Therefore, the study recommends incorporating preventive education principles into educational curricula and strengthening the role of families and schools in instilling preventive values among students.

Keywords:

Preventive Education, Islamic Education, Educational Prevention, Intellectual Security, Educational Values.

"التربية الوقائية ودورها في بناء الفرد والمجتمع في ضوء التربية الإسلامية"

تعد التربية الوقائية من المفاهيم التربوية المهمة في الفكر التربوي المعاصر، إذ تهدف إلى حماية الفرد والمجتمع من المشكلات والانحرافات قبل وقوعها، من خلال بناء منظومة قيمية وسلوكية تسهم في تعزيز الاستقرار النفسي والاجتماعي. فالتربية في جوهرها لا تقتصر على معالجة المشكلات بعد حدوثها، بل تمتد إلى الوقاية منها من خلال تنمية الوعي والقيم الإيجابية لدى الأفراد[١].

وقد أولت التربية الإسلامية اهتماماً كبيراً بمبدأ الوقاية، حيث يقوم المنهج الإسلامي على بناء الإنسان بناءً متكاملاً يحفظ عليه دينه وعقله ونفسه وماله وعرضه، وهي المقاصد الكلية التي جاءت الشريعة الإسلامية لتحقيقها[٢]

ويؤكد القرآن الكريم هذا المبدأ الوقائي في قوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾[٣]، وهو توجيه تربوي واضح يهدف إلى حماية الفرد والأسرة من الانحرافات والمخاطر قبل وقوعها.

كما أكد النبي ﷺ هذا المعنى في قوله: ﴿كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته﴾ [٤]، مما يدل على مسؤولية المؤسسات التربوية والمجتمعية في تحقيق الوقاية التربوية.

ومن هنا تبرز أهمية التربية الوقائية بوصفها منهجاً تربوياً يسعى إلى تعزيز القيم الأخلاقية، وتنمية الوعي الفكري، وبناء شخصية متوازنة قادرة على مواجهة التحديات المعاصرة.

فنتناول الإطار المفاهيمي: فمفهوم التربية الوقائية هي مجموعة من العمليات التربوية المقصودة التي تهدف إلى حماية الأفراد من الوقوع في المشكلات والانحرافات السلوكية والفكرية قبل حدوثها، وذلك من خلال تنمية القيم والاتجاهات الإيجابية وتعزيز الوعي والمهارات الحياتية التي تمكن الفرد من اتخاذ القرارات السليمة[٥].

كما يمكن تعريفها بأنها منظومة تربوية تسعى إلى معالجة أسباب المشكلات الاجتماعية والسلوكية في مراحلها المبكرة، من خلال غرس القيم الأخلاقية وتنمية الرقابة الذاتية لدى الفرد، مما يسهم في الحد من السلوكيات السلبية وتعزيز السلوكيات الإيجابية في المجتمع.[٦]

---

[١] الزهراني، أحمد بن علي. (٢٠٢٢). دور التربية الوقائية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب. مجلة العلوم التربوية، ١٤(٢)، ٥٥–٧٨.

[٢] الغامدي، عبد الله بن محمد. (٢٠٢١). التربية الوقائية في الفكر التربوي الإسلامي. الرياض: دار التدمرية

[٣] سورة التحريم: ٦آية رقم (٦).

[٤] أخرجه البخاري (٢٥٥٤)، ومسلم (١٨٢٩)، وأبو داود (٢٩٢٨)، والترمذي (١٧٠٥)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (٩١٧٣)، وأحمد (٥١٦٧) واللفظ له

[٥] Al-Attas, S. M. N. (٢٠٢٠). The concept of education in Islam. Kuala Lumpur: International Institute of Islamic Thought and Civilization

[٦] الزهراني، أحمد بن علي. (٢٠٢٢). دور التربية الوقائية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب. مجلة العلوم التربوية، ١٤(٢)، ٥٥–٧٨.

ومن خلال هذه التعريفات يتضح أن التربية الوقائية تقوم على عدة عناصر أساسية، منها:

- التوعية المسبقة بالمخاطر.
- تنمية الوعي الأخلاقي والفكري.
- بناء شخصية متوازنة قادرة على مواجهة التحديات.

وتبرز أهمية التربية الوقائية حيث تنبع من دورها الكبير في بناء شخصية متوازنة قادرة على التكيف مع متطلبات الحياة المعاصرة، كما تسهم في حماية المجتمع من كثير من المشكلات الاجتماعية والفكرية. ومن أبرز جوانب أهميتها ما يأتي:

١. حماية الفرد من الانحرافات السلوكية والفكرية من خلال تعزيز الوعي بالقيم الأخلاقية.
٢. تعزيز الأمن الفكري والاجتماعي في المجتمع.
٣. تنمية الرقابة الذاتية لدى الأفراد بما يسهم في ضبط السلوك.
٤. الحد من المشكلات الاجتماعية مثل العنف والانحراف السلوكي.
٥. بناء شخصية متوازنة قادرة على مواجهة التحديات المعاصرة.

وتؤكد الدراسات التربوية الحديثة أن الوقاية التربوية تعد أكثر فاعلية من العلاج التربوي بعد وقوع المشكلات، إذ تسهم في تقليل التكاليف الاجتماعية والنفسية الناتجة عن الانحرافات السلوكية[٧].

وهناك أسس للتربية الوقائية حتى تترسخ ويتحقق المرجو منها ينبغي أن تبنى على أسس صحيحة، وفيما يلي شرح للأسس الخمسة للتربية الوقائية: أولها العلم: فأول كلمة أنزلت من القرآن الكريم على نبينا محمد ﷺ هي ﴿إقرأ﴾ وهي تدل على أهمية طلب العلم وقال النبي ﷺ في ذلك: ﴿مَن يُرِدِ اللهُ به خيرًا يُفَقِّهْهُ في الدِّينِ﴾[٨] . فمن أبرز صفات أهل الجنة العلم، وأبرز صفات أهل النار الجهل؛ لذلك وقعوا في الشر بجهلهم لأنهم لم يعرفوه.

فالعلم أساس مهم للتربية الوقائية؛ ليحمي الشخص من الوقوع في الأخطاء ويحميه من الولوج في الشر[٩].

الرحمة: حيث وصف الله عز وجل نفسه بالرحمة، قال تعالى: ﴿الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾[١٠] ، ووصف رسوله وسيدنا محمد ﷺ بالرحمة، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾[١١].

والرحمة: صفة يجب أن يتصف بها من يريد التغيير إلى الأفضل ويعمل بالتربية الوقائية؛ وعليه فإن الرحمة تمثل دعامة قوية في بناء الفرد وإصلاح المجتمع، فالعلاقة التكاملية على الرحمة بين الفرد والمجتمع، من المؤثرات في تكوين التربية الوقائية.

---

[٧] الغامدي، عبد الله بن محمد. (٢٠٢١). التربية الوقائية في الفكر التربوي الإسلامي. الرياض: دار التدمرية

[٨] أخرجه الترمذي (٢٦٤٥)، وأحمد (٢٧٩٠).

[٩] زيود، حازم حسني. التربية الوقائية في القرآن الكريم، (٢٠٠٩). ٣٠-٤٣.

[١٠] سورة الفاتحة، آية رقم (٣).

[١١] سورة الأنبياء، آية رقم (١٠٧).

ثم البعد عن المصلحة الشخصية في بناء التربية الوقائية: فأن التحلي بالرحمة لا يتحقق إلا بالابتعاد عن المصالح الشخصية والتحلي بقيمة التجرد. حيث إن الابتعاد عن المصلحة الشخصية يؤدي إلى الموضوعية في الحكم على الأمور. فالابتعاد عن المصالح الشخصية يحقق التربية الوقائية للفرد والمجتمع. وأن عدمها يؤدي إلى هدم المجتمع.

ثم الثقة بالمبدأ: والمقصود بذلك أن يثق الفرد بأن منهج الإسلام وتشريعاته هي لجلب المصالح ودرء المفاسد عن الفرد والمجتمع.

ثم القناعة بصلاح الشريعة ودين الله لكل زمان ومكان وشخص وظرف، وموقف وتصرف: فالمنهج القرآني ثابت ومرن، وطبيعة نصوصه مهيأة للعمل في كل زمان ومكان. فلقد جاء موافقًا للمقومات البشرية المشتركة العامة التي لا تتغير، ولكن تنمو وتتشكل مع بقاء أصلها الثابت. قال تعالى: ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾[١٢].[١٣]

وتسعى التربية الوقائية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية التي تسهم في بناء الفرد والمجتمع، ومن أبرزها:

١. حماية الفرد من الانحرافات الفكرية والسلوكية: تعمل التربية الوقائية على تحصين الفرد من الأفكار المنحرفة والسلوكيات السلبية التي قد تؤثر في استقراره النفسي والاجتماعي.

٢. تعزيز القيم الأخلاقية: تسهم التربية الوقائية في ترسيخ القيم الإسلامية والأخلاق الفاضلة التي توجه سلوك الإنسان نحو الخير والصلاح[١٤] .

٣. تحقيق الأمن الفكري: من أهم أهداف التربية الوقائية حماية المجتمع من الأفكار المتطرفة أو المنحرفة التي قد تهدد استقراره[١٥].

٤. تنمية الوعي والمسؤولية: تسعى التربية الوقائية إلى تنمية الوعي الوقائي للفرد بمسؤولياته تجاه نفسه ومجتمعه، وتعزيز قدرته على اتخاذ القرارات السليمة.

٥. الوقاية من المشكلات الاجتماعية: تساعد التربية الوقائية في الحد من المشكلات الاجتماعية مثل الجريمة والانحراف وتعاطي المخدرات [١٦].

وتتعدد مجالات التربية الوقائية نظرًا لاتساع مفهوم الوقاية في التربية الإسلامية والتربوية المعاصرة، إذ تهدف إلى حماية الإنسان من المخاطر والانحرافات قبل وقوعها، وبناء شخصية متوازنة قادرة على مواجهة التحديات الفكرية والسلوكية

---

[١٢] سورة الروم، آية رقم (٣٠).

[١٣] قدوره، حسين علي. (٢٠٢٤). أصول التربية الوقائية في القرآن الكريم سورة الفلق نموذجاً. مجلة وميض الفكر للبحوث (مجلة علمية محكمة). (٢٣)، الصفحات ١١٧-١٤١

[١٤] الخطيب، محمد عبد الله. (٢٠١٧). التربية الإسلامية وأساليبها الوقائية. عمان: دار المسيرة.

[١٥] القحطاني، سالم بن سعيد. (٢٠٢٠). التربية الوقائية وأثرها في بناء الشخصية المسلمة. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

[١٦] Durlak, J. A., & Wells, A. M. (١٩٩٧). Primary prevention mental health programs for children and adolescents. American Journal of Community Psychology, ٢٥(٢), ١١٥–١٥٢.

والاجتماعية. وترتبط مجالات التربية الوقائية ارتباطًا وثيقًا بمقاصد الشريعة الإسلامية التي تسعى إلى حفظ الضروريات الخمس: الدين، والنفس، والعقل، والمال، والعرض [١٧].

وتتعدد مجالات التربية الوقائية في الإسلام، وتشمل ما يأتي: الحفاظ على الدين حيث يعد حفظ الدين من أهم مقاصد الشريعة الإسلامية، ولذلك تسعى التربية الوقائية إلى ترسيخ العقيدة الصحيحة، وتعزيز القيم الإسلامية في نفوس المتعلمين، بما يسهم في حمايتهم من الانحرافات الفكرية والسلوكية. فالتربية الدينية تعمل على بناء الضمير الإيماني لدى الفرد، وتغرس فيه الشعور برقابة الله تعالى، الأمر الذي يدفعه إلى الالتزام بالسلوك القويم وتجنب الانحرافات[١٨] .

وتتحقق الوقاية في هذا المجال من خلال تعليم العقيدة الصحيحة، وتعزيز القيم الأخلاقية، وتربية الفرد على الالتزام بالعبادات والطاعات، إضافة إلى تنمية الوعي بالمخاطر الفكرية التي قد تهدد الهوية الدينية. كما تسهم المؤسسات التعليمية في هذا المجال عبر تضمين المناهج الدراسية مفاهيم الوسطية والاعتدال، بما يقي المتعلمين من الوقوع في الغلو أو الانحراف الفكري[١٩].

ومن مجالاتها أيضًا الحفاظ على النفس ويركز هذا المجال على حماية الفرد من المشكلات النفسية والسلوكية التي قد تؤثر في توازنه الشخصي والاجتماعي. فالتربية الوقائية في هذا المجال تسعى إلى تعزيز الصحة النفسية وتنمية مهارات التكيف الاجتماعي، بما يمكن الفرد من مواجهة الضغوط الحياتية والتحديات الاجتماعية بطريقة إيجابية[٢٠].

وتتحقق الوقاية النفسية من خلال تنمية الثقة بالنفس لدى المتعلمين، وتعزيز مهارات التواصل الاجتماعي، وتوجيههم إلى السلوكيات الإيجابية التي تسهم في بناء علاقات اجتماعية سليمة. كما أن توفير بيئة تعليمية داعمة يسهم في الحد من المشكلات السلوكية والانحرافات الاجتماعية التي قد يتعرض لها الشباب في مراحل النمو المختلفة[٢١].

ومن مجالاتها أيضًا الحفاظ على العقل ويعد حفظ العقل من المقاصد الأساسية للتربية الوقائية، حيث تسعى إلى تنمية التفكير السليم لدى الأفراد، وحمايتهم من الانحرافات الفكرية والأفكار المتطرفة. فالعقل هو أداة الإنسان في الفهم والإدراك، ومن ثم فإن المحافظة عليه من الانحرافات الفكرية تمثل هدفًا مهمًا من أهداف التربية الوقائية[٢٢]. وتتحقق الوقاية الفكرية من خلال تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليلي لدى المتعلمين، وتعزيز قدرتهم على التمييز بين الأفكار الصحيحة والأفكار المنحرفة. كما

---

[١٧] الغزالي، أبو حامد. (١٩٩٣). إحياء علوم الدين. بيروت: دار المعرفة، الشاطبي، إبراهيم بن موسى. (٢٠٠٤). الموافقات في أصول الشريعة. بيروت: دار المعرفة.

[١٨] عبد النبي، كمال عجمي حامد. (٢٠٢١). دراسة تحليلية لبعض ملامح التربية الوقائية في الإسلام. مجلة التربية الإسلامية.

[١٩] العمري، نورة محمد علي. (٢٠٢٢). التربية الوقائية ودورها في مواجهة الانحرافات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية.

[٢٠] باجابر، فاطمة سالم. (٢٠١٦). *التأصيل الإسلامي للتربية الوقائية في الصحة الجسمية*. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية.

[٢١] محمد، محمد النصر حسن. (٢٠١٥). التربية الوقائية للمؤسسات التربوية في مواجهة التطرف الفكري. القاهرة: دار الفكر التربوي.

[٢٢] الشاطبي، إبراهيم بن موسى. (٢٠٠٤). الموافقات في أصول الشريعة. بيروت: دار المعرفة.

تسهم المناهج التعليمية في بناء الوعي الفكري لدى الطلاب من خلال تدريبهم على الحوار البناء واحترام الرأي الآخر، مما يعزز قدرتهم على مواجهة التحديات الفكرية المعاصرة[٢٣] .

ومن مجالاتها أيضًا الحفاظ على المال وتسعى التربية الوقائية في المجال الاقتصادي إلى تنمية الوعي المالي لدى الأفراد، وتعليمهم أساليب إدارة الموارد المالية بطريقة رشيدة. فالإسلام يحث على الاعتدال في الإنفاق وتجنب الإسراف والتبذير، الأمر الذي يسهم في تحقيق الاستقرار الاقتصادي للفرد والمجتمع[٢٤].

وتتحقق الوقاية في هذا المجال من خلال تعليم الأفراد مهارات التخطيط المالي، وترسيخ قيم الادخار والاعتدال في الاستهلاك، إضافة إلى توعيتهم بالمخاطر الاقتصادية التي قد تنجم عن سوء إدارة الموارد المالية. كما تسهم المؤسسات التربوية في تعزيز هذه القيم من خلال البرامج التعليمية التي تهدف إلى تنمية الثقافة الاقتصادية لدى المتعلمين[٢٥].

ومن مجالاتها أيضًا الحفاظ على العرض ويركز هذا المجال على تنمية القيم الأخلاقية والسلوكية لدى الأفراد، بما يسهم في حمايتهم من الانحرافات الأخلاقية والسلوكية. فالتربية الوقائية تسعى إلى بناء شخصية متوازنة تتميز بالالتزام بالقيم الأخلاقية والضوابط الاجتماعية التي تحافظ على استقرار المجتمع[٢٦].

وتتحقق الوقاية الأخلاقية من خلال غرس قيم الصدق والأمانة والعفة والاحترام في نفوس المتعلمين، إضافة إلى توجيههم نحو السلوكيات الإيجابية التي تعزز التماسك الاجتماعي. كما تسهم الأسرة والمؤسسات التعليمية في تعزيز هذه القيم من خلال القدوة الحسنة والتوجيه المستمر[٢٧].

تعتمد التربية الوقائية على مجموعة من الأساليب التربوية التي تسهم في تحقيق أهدافها في حماية الفرد والمجتمع من المخاطر والانحرافات. وتتميز هذه الأساليب بالتنوع والشمول، حيث تتكامل فيما بينها لتحقيق التأثير التربوي المطلوب، وتتنوع أساليب التربية الوقائية التي يمكن توظيفها في العملية التربوية، ومن أهمها:

١. أسلوب القدوة الحسنة ويعد من أكثر الأساليب التربوية تأثيرًا في تحقيق أهداف التربية الوقائية، حيث يتعلم الأفراد السلوكيات والقيم من خلال ملاحظة سلوك الآخرين وتقليده. وتظهر أهمية هذا الأسلوب في التربية الإسلامية من خلال التأكيد على الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم بوصفه النموذج الأمثل للسلوك الإنساني[٢٨].

فالقدوة الصالحة تسهم في ترسيخ القيم الأخلاقية لدى المتعلمين بطريقة عملية، حيث يرون هذه القيم مجسدة في سلوك المعلمين والآباء، مما يعزز تأثيرها في نفوسهم. ولذلك فإن المؤسسات التربوية مطالبة بتوفير نماذج إيجابية يقتدي بها المتعلمون في سلوكهم اليومي[٢٩] .

---

[٢٣] عبد النبي، كمال عجمي حامد. (٢٠٢١). دراسة تحليلية لبعض ملامح التربية الوقائية في الإسلام. مجلة التربية الإسلامية.

[٢٤] الغزالي، أبو حامد. (١٩٩٣). إحياء علوم الدين. بيروت: دار المعرفة، الشاطبي، إبراهيم بن موسى. (٢٠٠٤). الموافقات في أصول الشريعة. بيروت: دار المعرفة.

[٢٥] لعمري، نورة محمد علي. (٢٠٢٢). التربية الوقائية ودورها في مواجهة الانحرافات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية.

[٢٦] محمد، محمد النصر حسن. (٢٠١٥). التربية الوقائية للمؤسسات التربوية في مواجهة التطرف الفكري. القاهرة: دار الفكر التربوي

[٢٧] باجابر، فاطمة سالم. (٢٠١٦). التأصيل الإسلامي للتربية الوقائية في الصحة الجسمية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية.

[٢٨] الغزالي، أبو حامد. (١٩٩٣). إحياء علوم الدين. بيروت: دار المعرفة.

[٢٩] العمري، نورة محمد علي. (٢٠٢٢). التربية الوقائية ودورها في مواجهة الانحرافات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية.

٢. أسلوب التوعية والإرشاد ويعد من الأساليب الأساسية في التربية الوقائية، إذ يهدف إلى تزويد الأفراد بالمعلومات والمعارف التي تساعدهم على تجنب المخاطر والمشكلات قبل وقوعها. ويشمل ذلك توعية المتعلمين بالمخاطر الفكرية والسلوكية والصحية التي قد يتعرضون لها في حياتهم اليومية[٣٠] .

وتتحقق فعالية هذا الأسلوب من خلال البرامج التوعوية والمحاضرات والأنشطة التعليمية التي تهدف إلى تنمية الوعي الوقائي لدى المتعلمين. كما تسهم وسائل الإعلام الحديثة في دعم هذا الأسلوب من خلال نشر الرسائل التوعوية التي تعزز السلوكيات الإيجابية في المجتمع[٣١].

٣. أسلوب الحوار والمناقشة ويسهم في تنمية التفكير الواعي لدى المتعلمين، ويتيح لهم فرصة التعبير عن آرائهم ومناقشة القضايا المختلفة بطريقة علمية ومنظمة. وكذلك يساعد على تصحيح المفاهيم الخاطئة وتعزيز الفهم الصحيح لدى المتعلمين[٣٢].

كما أن الحوار يسهم في تعزيز مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب، ويجعلهم أكثر قدرة على تحليل الأفكار المختلفة وتقييمها بصورة موضوعية، الأمر الذي يسهم في حمايتهم من الانحرافات الفكرية[٣٣].

٤. أسلوب البرامج والأنشطة التربوية وتعد من الوسائل المهمة في تحقيق أهداف التربية الوقائية، حيث تسهم في تنمية مهارات المتعلمين وتعزيز وعيهم بالقضايا المختلفة التي تواجه المجتمع. وتشمل هذه البرامج الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية التي تساعد على بناء شخصية متوازنة لدى المتعلمين[٣٤].

كما تسهم هذه الأنشطة في تعزيز روح التعاون والعمل الجماعي بين الطلاب، وتوفر لهم فرصًا لاكتساب الخبرات الحياتية التي تساعدهم على مواجهة التحديات المختلفة بطريقة إيجابية[٣٥].

٥. أسلوب الترغيب والترهيب ويعد من الأساليب التربوية التي تعتمد على تعزيز السلوكيات الإيجابية والتحذير من السلوكيات السلبية. ويقوم هذا الأسلوب على مبدأ الثواب والعقاب، حيث يتم تشجيع الأفراد على الالتزام بالسلوكيات الإيجابية من خلال الحوافز والمكافآت، وتحذيرهم من عواقب السلوكيات السلبية[٣٦].

ويظهر هذا الأسلوب بوضوح في التربية الإسلامية التي تجمع بين الوعد بالثواب للمحسنين والوعيد بالعقاب للمسيئين، مما يسهم في توجيه سلوك الأفراد نحو الالتزام بالقيم الأخلاقية[٣٧].

---

[٣٠] محمد، محمد النصر حسن. (٢٠١٥). التربية الوقائية للمؤسسات التربوية في مواجهة التطرف الفكري. القاهرة: دار الفكر التربوي

[٣١] عبد النبي، كمال عجمي حامد. (٢٠٢١). دراسة تحليلية لبعض ملامح التربية الوقائية في الإسلام. مجلة التربية الإسلامية.

[٣٢] الشاطبي، إبراهيم بن موسى. (٢٠٠٤). للموافقات في أصول الشريعة. بيروت: دار المعرفة.

[٣٣] عبد النبي، كمال عجمي حامد. (٢٠٢١). دراسة تحليلية لبعض ملامح التربية الوقائية في الإسلام. مجلة التربية الإسلامية.

[٣٤] محمد، محمد النصر حسن. (٢٠١٥). التربية الوقائية للمؤسسات التربوية في مواجهة التطرف الفكري. القاهرة: دار الفكر التربوي

[٣٥] العمري، نورة محمد علي. (٢٠٢٢). التربية الوقائية ودورها في مواجهة الانحرافات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية.

[٣٦] الغزالي، أبو حامد. (١٩٩٣). إحياء علوم الدين. بيروت: دار المعرفة.

[٣٧] باجابر، فاطمة سالم. (٢٠١٦). التأصيل الإسلامي للتربية الوقائية في الصحة الجسمية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية.

خلصت هذه المقالة إلى أن التربية الوقائية تمثل أحد الركائز الأساسية في المنهج التربوي الإسلامي إذ تسهم في حماية الفرد والمجتمع من الانحرافات الفكرية والسلوكية من خلال ترسيخ القيم الإيمانية والأخلاقية وتنمية الوعي الفكري والسلوكي لدى الأفراد. وقد أظهرت الدراسة أن التربية الوقائية لا تقتصر على معالجة المشكلات بعد وقوعها، بل تقوم أساسًا على مبدأ الوقاية المسبقة الذي يسعى إلى تحصين الفرد قبل وقوعه في الخطأ[٣٨].

كما أن المنهج الإسلامي في التربية الوقائية يستند إلى مصادر أساسية تتمثل في القرآن الكريم والسنة النبوية، حيث أكدت النصوص الشرعية على أهمية الوقاية من أسباب الفساد والانحراف. قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾[٣٩]. كما قال النبي ﷺ: «مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة»[٤٠].

وأن مجالات التربية الوقائية في الإسلام ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمقاصد الشريعة الإسلامية في حفظ الضروريات الخمس: الدين، والنفس، والعقل، والمال، والعرض، الأمر الذي يجعلها منهجًا تربويًا شاملاً يسهم في تحقيق الاستقرار الفردي والاجتماعي[٤١]. كما تبين أن تفعيل أساليب التربية الوقائية – مثل القدوة الحسنة، والتوعية والإرشاد، والحوار، والأنشطة التربوية – يسهم في تعزيز وعي الأفراد بالقضايا المعاصرة وتنمية قدرتهم على التعامل معها بطريقة واعية ومسؤولة[٤٢].

وفي ضوء ذلك تتأكد أهمية تفعيل التربية الوقائية في المؤسسات التربوية المختلفة، ولا سيما الأسرة والمدرسة، من أجل إعداد أجيال قادرة على مواجهة التحديات الفكرية والاجتماعية المعاصرة في ظل المتغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم. ومن ثم فإن تبني المنهج الوقائي في التربية الإسلامية يسهم في بناء مجتمع متوازن وآمن فكريًا وأخلاقيًا، قادر على تحقيق التنمية والاستقرار في مختلف مجالات الحياة[٤٣].

---

[٣٨] القحطاني، سالم بن سعيد. (٢٠٢٠). التربية الوقائية وأثرها في بناء الشخصية المسلمة. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

[٣٩] سورة المائدة، آية رقم (٢).

[٤٠] أخرجه البخاري (٢٤٩٣)، والترمذي (٢١٧٣) واللفظ له، وأحمد (١٨٣٦١)

[٤١] عبدالسلام، عبدالغفار حسن. (٢٠١٦). *التربية الوقائية في الإسلام وتطبيقاتها التربوية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

[٤٢] العمري، نورة محمد علي. (٢٠٢٢). *التربية الوقائية ودورها في مواجهة الانحرافات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية*. مجلة العلوم التربوية.

[٤٣] الخطيب، محمد عبد الله. (٢٠١٧). التربية الإسلامية وأساليبها الوقائية. عمان: دار المسيرة.

المراجع

المراجع العربية

القرآن الكريم

الحديث الشريف

الخطيب، محمد عبد الله. (٢٠١٧). *التربية الإسلامية وأساليبها الوقائية*. عمان: دار المسيرة.

الخثعمي، فوزيه خفير والحارثي، عبدالرحمن محمد. (٢٠٢٢). *التربية الوقائية للطلبة من منظور قرآني وتطبيقاتها التربوية*. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد (٥٧). الوصول ١١,٣, ٢٠٢٦ من https://search.shamaa.org/PDF/Articles/YEAohs/AohsVol٩No٥٧Y٢٠٢٢/aohs_٢٠٢٢-v٩-n٥٧_٠٤٤-٠٧٥.pdf

الزهراني، أحمد بن علي. (٢٠٢٢). دور التربية الوقائية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب. مجلة العلوم التربوية، ١٤(٢)، ٥٥–٧٨.

القحطاني، سالم بن سعيد. (٢٠٢٠). *التربية الوقائية وأثرها في بناء الشخصية المسلمة*. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الشامي، حسب الله أحمد محمد- سيد حبيب. (١٩٨٨). *المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات*. دار المريخ للنشر. تاريخ الاسترداد ٨. ٣, ٢٠٢٦، من https://archive.org/details/٢٠٢٠٠٩١٩_٢٠٢٠٠٩١٩_٠٧٠٨

باجابر، فاطمة سالم. (٢٠١٦). *التأصيل الإسلامي للتربية الوقائية في الصحة الجسمية*. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية.

الشاطبي، إبراهيم بن موسى. (٢٠٠٤). *الموافقات في أصول الشريعة*. بيروت: دار المعرفة.

العمري، نورة محمد علي. (٢٠٢٢). *التربية الوقائية ودورها في مواجهة الانحرافات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية*. مجلة العلوم التربوية.

الغزالي، أبو حامد. (١٩٩٣). *إحياء علوم الدين*. بيروت: دار المعرفة.

الغامدي، عبد الله بن محمد. (٢٠٢١). التربية الوقائية في الفكر التربوي الإسلامي. الرياض: دار التدمرية.

حسن سيد شحاتة. (٢٠٢٢). *التربية الإسلامية ومراعاتها للقضايا المعاصرة: نظرة في المناهج المدرسية* (المجلد عدد(٢) ٢٣). عين شمس: المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل- العلوم الإنسانية والإدارية. تاريخ الاسترداد (٨) (٣), ٢٠٢٦، من https://services.kfu.edu.sa/scientificjournal/Handlers/FileHandler.ashx?file=٠٩٪٢٠Folder=UploadFiles&٢٢٠٠٠٢٪٢٠١.pdf

زيود، حازم حسني. التربية الوقائية في القرآن الكريم، (٢٠٠٩). ٣٠-٤٣.

عبادة أحمد الخولي. (٢٠١٠). *اتجاهات حديثة في البحث التربوي. مجلة كلية التربية بالسويس*، ١ ، الصفحات ١-١٣. تاريخ الاسترداد ٨, ٣, ٢٠٢٦، من

https://www.scribd.com/document/٥٣٧٨٦٦٩٠٢/%D٨٪A٣٪D٩٪٨٧٪D٩٪٨٥٪D٩٪٨A%D٨٪A٩-%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٨٪AF%D٨٪B١٪D٨٪A٧٪D٨٪B٣٪D٨٪A٧٪D٨٪AA-%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٨٪B٣٪D٨٪A٧٪D٨٪A٨٪D٩٪٨٢٪D٨٪A٩-%D٩٪٨١٪D٩٪٨A-%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٨٪A٨٪D٨٪AD%D٨٪AB-%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٨٪B٩٪D٩٪٨٤٪D٩٪٨٥٪D٩٪٨A

عبدالسلام، عبدالغفار حسن. (٢٠١٦). *التربية الوقائية في الإسلام وتطبيقاتها التربوية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

علي خليل مصطفى أبوالعينين. (١٩٨٨). *منهجية البحث في التربية الإسلامية* (الإصدار رسالة الخليج العربي، المجلد ٨). المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية: مكتب التربية العربي لدول الخليج. تاريخ الاسترداد ٧, ٣, ٢٠٢٦، من https://search.mandumah.com/Record/١١٤٥٥

عبد النبي، كمال عجمي حامد. (٢٠٢١). *دراسة تحليلية لبعض ملامح التربية الوقائية في الإسلام*. مجلة التربية الإسلامية.

قدوره، حسين علي. (٢٠٢٤). *أصول التربية الوقائية في القرآن الكريم سورة الفلق نموذجاً*. مجلة وميض الفكر للبحوث (مجلة علمية محكمة). (٢٣)، الصفحات ١١٧-١٤١ تاريخ الاسترداد ١١,٣, ٢٠٢٦ من https://wameedalfikr.com/wp-content/uploads/٢٠٢٤/١١/١٠-%D٨٪A٣٪D٨٪B٥٪D٩٪٨٨٪D٩٪٨٤-%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٨٪AA%D٨٪B١٪D٨٪A٨٪D٩٪٨A%D٨٪A٩-%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٩٪٨٨٪D٩٪٨٢٪D٨٪A٧٪D٨٪A٦٪D٩٪٨A%D٨٪A٩-%D٩٪٨١٪D٩٪٨A-%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٩٪٨٢٪D٨٪B١٪D٨٪A٢٪D٩٪٨٦-%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٩٪٨٣٪D٨٪B١٪D٩٪٨A%D٩٪٨٥-%D٨٪B٣٪D٩٪٨٨٪D٨٪B١٪D٨٪A٩-%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٩٪٨١٪D٩٪٨٤٪D٩٪٨٢-%D٩٪٨٦٪D٩٪٨٥٪D٩٪٨٨٪D٨٪B٠٪D٨٪AC%D٨٪A٧٪D٩٪٨B.pdf

محمد، محمد النصر حسن. (٢٠١٥). *التربية الوقائية للمؤسسات التربوية في مواجهة التطرف الفكري*. القاهرة: دار الفكر التربوي.

المراجع الأجنبية

Al-Attas, S. M. N. (٢٠٢٠). The concept of education in Islam. Kuala Lumpur: International Institute of Islamic Thought and Civilization

Durlak, J. A., & Wells, A. M. (١٩٩٧). *Primary prevention mental health programs for children and adolescents*. American Journal of Community Psychology, ٢٥(٢), ١١٥–١٥٢.

Nation, M., Crusto, C., Wandersman, A., et al. (٢٠٠٣). *What works in prevention: Principles of effective prevention programs*. American Psychologist, ٥٨(٦–٧), ٤٤٩–٤٥٦.

Ibn Ashur, M. T. (٢٠٠٦). *Maqasid al-Shariah al-Islamiyyah. Tunis: Tunisian University Press.*

Rahman, F. (١٩٨٢). *Islam and Modernity*. Chicago: University of Chicago Press.